

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 35

عبدالعزیز السدحان

وللمسلمين قال المذهب وفقه الله جملة احداث في سنة ست عشرة عن الواقدي وفي هذه السنة عمى عمر الربذة لخيّل المسلمين وفيها غرب عمر ابا محجن الثقفي الى باضع الى بعض - 00:00:00

هذا في الهامش باضع جزيرة في بحر اليمن من الجزء التي يغرب فيها هذي بابا واذكر دهلك لذلك لا تزال الى الساعة مثلها المعروف وقد اه غلب او نفي اليها - 00:00:27

عراك ابن مالك من اعلام التابعين او اتباع التابعين ونفع الله به اهل تلك الجزيرة واظن ان واخذنا اعتقد هو احد الفضلاء اتى بخبر هذا الرجل الشيخ عبد الله بن مسعود معنا الشيخ راشد - 00:00:54

شيخ راشد. لا ليس موجود. من معنا يا شيخ؟ معنا اه محمد حسين معهم الدكتور عمر جمال والشيخ رياض آآ الشيخ رياض السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. في ترجمة عراك بن مالك - 00:01:20

اظن في تهذيب التهذيب ذكر الحافظ خبرا له الى وكان في ذلك من يعني اه يعني من كان ما يسمون يعني نفع الله بهم عراك ودعوا الخليفة وقالوا جزاه الله عنا خيرا - 00:01:52

بعث الينا رجل علمنا الله الخير على يديه القصة عبر وفوائد عظيمة انك يا شيخ رياض شكرا لك موقع كاملة رعاك الله بازن الله. نعم. نعم شيخ راشد قال وفيها تزوج عبدالله بن عمر صفية بنت ابي عبيد - 00:02:22

وهو الذي قتل يوم الجسر وكان امير السرية وهي اخت المختار ابن ابي عبيد امير العراق فيما بعد وكانت امرأة سالحة وكان اخوها فاجرا الله اكبر وكانت امرأة سالحة وكان اخوها فاجرا. مثل - 00:02:47

امراة مؤمنة وزوجها ادعى الربوبية ونوح عليه السلام اين كان ابنه منه وابراهيم الخيالي السلام اين كان ابوه وسلم اين كان عمه ابو طالب؟ وعمه ابو لهب لا يقدر احد - 00:03:09

هذا وهذا من حكمة الله عز وجل هذا نبي وابوه يكفل دعوتي وينهى عن التوحيد وهذا ابن نبي على العكس والنقيض الله المستعان نعم يا شيخ راشدة الله اليك. قال وفيها حج عمر بالناس - 00:03:34

مستخلف على المدينة زيد ابن ثابت قال وكان نائبه على مكة عتاب وعلى الشام ابو عبيدة وعلى العراق سعد وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمن يعلى ابن امية - 00:03:57

وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي وعلى عمان حذيفة بن محصن واهل البصرة المغيرة ابن شعبة وانا الموصل ربعي ابن الاكل وعلى الجزيرة عياض بن عمر الاشعري سبحان الله العظيم - 00:04:17

يعني هالدولة الاسلامية ذاك الوقت لا وسائل اتصال ومع ذلك كله بسطوا ايديهم بفضل الله على هذه لكل بلد امير ياتمر بابن عمر الطايف عثمان بن ابي العاص شيخ راشد - 00:04:38

الطايف عثمان بن ابي العاص. نعم نعم يا شيخ الله اليك. قال رحمه الله قال الواقدي وفي ربيع الاول من السنة السادسة عشرة كتب عمر بن الخطاب التاريخ وهو اول من كتبه - 00:05:03

الله اكبر وذلك انه رفع الى عمر صك مكتوب لرجل على اخر بدين يحل عليه في شعبان فقال اي شعبان فمن هذه السنة ام التي قبلها؟ ام التي بعدها وقيل ان عمر رضي الله عنه كتب كتابا - 00:05:21

الى ابي موسى او الى ابي عبيدة ذكر كتب في شعبان وكذا او تفعله في شيء. امر شيء في شعبان وقضى شعبان هذا ما الذي بعده ما

الذي بعده وهذا الخطاب مكتوب في شعبان الماضي هو الذي قبله - [00:05:45](#)

فاهتم عمر واغتم في هذا الامر وجمع الناس مستشاره في هذا الامر اتفقوا على التأريخ لكن اختلفوا من اين يبدأ توقيت التاريخ

ارتأى بعضهم ان يكون عند المولد النبوي قال بعضهم - [00:06:09](#)

يوم او شهر المولد هو شهر الوفاة وما احب ذلك المهم اتفقوا على ان يكون التاريخ وقت ظهور الاسلام وبدأ انتشاره ثم اتفقوا على ان

تكون الهجرة انتقال مدينة هي - [00:06:42](#)

مبدأ التاريخ ورأوا قالوا انصراف الحاج من الحج هو اخر التعبد فيكون اول سنة محرم بعد انتهاء شهر الحج رسالة لطيفة سماها

الشماريخ في علم التاريخ حققها محمد بن ابراهيم الشيباني - [00:07:09](#)

لطيفة. طبعت قديما ومن لطائف هذه الرسالة ان السيوط ذكر في اخرها اثرا لطيفا عن الاصمعي في سبب تصفية الشهور فاحد ما

اثبت عليها اخذ احد الفضلاء وبين يريدها؟ احد الاخوة اللي يحكمون عندي في البيت - [00:07:41](#)

آآ حرص على ان يكون عندي فذهب واشتراها. لي المهم آآ اشترت بان ما فيها من فائدة فاستعارها واحد ولن يريدها الثانية. هذي من

لطائف الكتب ثم اشترت خط ثالثة واكتب عليها وقف - [00:08:12](#)

لا يحل اعارته ولا اهداء وانا يا اخوان نعم يا شيخ طاشن الاخ الحبيب خالد مفيد. اثابه الله تعالى. نعم جزاك الله خير قال رحمه الله

ثم جمع الناس فقال - [00:08:38](#)

شيئا يعرفون فيه حلول ديونهم يقال اراد بعضهم ان يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم كلما هلك ملك الرخوا من تاريخ ولاية الذي

بعده فكروها ذلك ومنهم من قال بتاريخ الروم من زمان الاسكندر - [00:08:59](#)

فكروها ذلك وقال آآ وقال قائلون من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون من مبعثه عليه السلام و اشار علي ابن ابي

طالب واخرون ان يؤرخ من هجرته من مكة الى المدينة - [00:09:23](#)

في ظهوره لكل احد فانه اظهر من المولد والمبعث استحسّن ذلك عمر والصحابه فامر عمر ان يؤرخ من هجرة رسول الله صلى الله

عليه وسلم وارخوا من اول تلك السنة - [00:09:44](#)

من محرمها وعند مالك رحمه الله فيما حكاه عنه السهيلي وغيره ان اول السنة من ربيع الاول بقدومه عليه السلام الى المدينة فيه

والجمهور على ان اول السنة من المحرم لانه اضبط - [00:10:04](#)

الا تختلف الشهور فان المحرم اول السنة الهلالية العربية نعم قال وفي هذه السنة توفيت مارية ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وذلك في المحرم منها فيما ذكره الواقدي وابن جرير وغير واحد - [00:10:26](#)

وصلى عليها عمر بن الخطاب وكان يجمع الناس لشهود جنازتها ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وارضاهها وهي مارية القبطية اهداها

صاحب الاسكندرية دريج ابن مينا في جملة تحف وهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ذلك منه - [00:10:54](#)

وكان معها اختها وانا عندي سيرين الأصل سيرين شيرين او شيرين عندي هنا شيرين بالشين. نعم. وفي وفي الاصل البداية والنهاية

سيرين بالشين ولعله الاقرب اسم معروف عندهم الله اليك - [00:11:21](#)

قال رحمه الله وكان معها اختها سيرين التي وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت فولدت له ابنة عبد الرحمن ابن

ابن حسان واهدى مع ذلك بغلة شهباء - [00:11:48](#)

اسمها الدلدل واهدى علة حرير من عمل الاسكندرية وكان قدوم هذه الهدية في سنة ثمان فحملت مارية فحملت مارية من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لابراهيم عليه السلام عاش عشرين شهرا. الله! الله - [00:12:05](#)

ومات قبل ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة سواء الله اكبر الله اكبر وقد عاش عاش عشرين شهرا عشرين شهرا. الله اكبر

الله اكبر الله اكبر يعني سنة - [00:12:31](#)

ثمانية اشهر ومات اغتصاب بعدها بسنة وقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عليه وقال ادمعوا العين يحزن القلب

ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون. الله اكبر الله اكبر - [00:12:50](#)

وكانت مارية هذه من الصالحات الخيرات الحسان وقد حظيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب بها. اللهم صل وهي تشابه هاجر حرية الخليل فان كلا منهما من ديار مصر - [00:13:19](#)

نبي كريم و خليل جليل عليهما السلام يعني قد يلغز فيها الغزو قليلا ن تزوج ثريا ثريتان من بلد واحد وردتها ولد كل واحد منهن ولدا احدهما عاش وانتشر نسله ولا يحصيهم الا الله - [00:13:40](#)

والاخر مات في طفولتي سبحان الله العظيم نلاحظ يعني السعدية رضي الله عنها رضي الله تعالى عنها اه كمية حليب ارضعتها النبي صلى الله عليه وسلم هنا لها شرف الى الساعة والى قيام الساعة - [00:14:16](#)

باعظم رجلين وانجبنا لهما ولا يزال هذا هذه المراقبة يقول بعض اظن الشيخ كشك رحمه الله قديمة سمعت اظنه رحمه الله يقول كل ما قابلك قل انا خالك من العرب - [00:14:45](#)

نحن واخوانك هاجر منا نعم يا شيخ تخطيط الكوفة سنة سبع عشرة من محرم انتقل سعد بن ابي وقاص من المدائن الى الكوفة وذلك ان الصحابة استوخموا المدائن وتغيرت الوانهم - [00:15:36](#)

وضعت ابدانهم لكثرة ذبابها وغبارها كتب سعد الى عمر في ذلك فكتب عمر ان العرب لا تصلح الا حيث يوافق ابلها فبعث سعد حذيفة وسلم ان ابن زياد يرتادان من مسلمين منزلا مناسباً - [00:16:02](#)

يصلح لاقامتهم استمر على ارض الكوفة وهي حصباء في رملة حمراء فاعجبتهما ثم كتب الى سعد بالخبر فامر سعد باختطاط الكوفة وسار اليها في اول هذه السنة في محرمها العبارة السابقة ان العربية تعرف لابلها - [00:16:26](#)

قال فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب عمر ان العرب لا تصلح الا حيث يوافق ابلها الارض التي توافقه الارض السهلة في ارض جبلية ما ما توافق طبعة البرج ما في ما في رعاك الله - [00:16:55](#)

نعم. الظاهر انها توافق الارض الصخرية الجبلية نعم يا شيخ وبعث فبعث سعد حذيفة وسلم ان زياد يرتدان للمسلمين منزلا مناسباً يصلح لاقامتهم ومر على ارض الكوفة وهي حصباء في رملة حمراء - [00:17:21](#)

فاعجبتهما ثم كتب الى سعد بالخبر فامر سعد باختطاط الكوفة وسار اليها في اول هذه السنة في محرمها وكان اول بناء وضع فيه المسجد الله اكبر وامر سعد وامر سعد رجلا راميا شديد الرمي - [00:17:54](#)

رمى من المسجد الى الاربع جهات حيث سقط سهمه بنى الناس منازلهم وهذا وهذا يعتبر يعني اه نظرية هندسية معمارية كأنه اراد ان يكون المجد ساعة ولا يتضايق احد بقرب دخول الناس - [00:18:18](#)

وخروجه امام بيته هذا الذي يظهر العلم عند الله نعم يا شيخ وعمر قصر القاء محراب المسجد للامارة وبيت المال فكان اول ما بنوا المنازل بالقصب احترقت في اثناء السنة - [00:18:45](#)

فبنوها باللبن عن امر عمر الله اكبر كاني سمعت من احد اعمامي عمي هو عمي الوحيد لكنه طلبه يقول تاريخ ان الاسر بيوتها بجانب مسجد قرى صغيرة يقولون يعرف امير القرية - [00:19:12](#)

بيته المجاور للمسجد اذا دخلوا اي قرية كانت عامرة او يعني القديمة يعرفون من امير هذه القرية باكثر بيت وهو في الغابة المجاور للمسجد هذا دليل ميناء سعد القصر مقابل المحراب - [00:19:46](#)

نعم يا شيخ راشد قال فبنوها باللبن عن امر عمر بشرط الا يسرفوا ولا يجاوزوا الحد وبعث وبعث سعد الى الامراء والقبائل فقدموا عليه. فانزلهم الكوفة وامر سعد ابا هياج - [00:20:24](#)

الموكل بانزال الناس فيها بان يعمرها ويدعوا ويدعوا للطريق المنهج وسع اربعين ذراعا ولما دون ذلك ثلاثين وعشرين ذراعا وللأزقة سبعة اذرع سبحان الله العظيم يعني سعد اولا الارض الموافق عليها انا تصلح الابل - [00:20:47](#)

الامر الثاني البدء ببناء المسجد وانه قاعدة البلد والامر الثالث انه امر راميا كما سمعنا ويكون بناء الناس عند منتهى الرمي باب التوسعة للمسجد عدم التضيق على دخول وخروج الناس - [00:21:14](#)

وفي الغالب ان سوق الناس يكون عند المسجد بخاصة يوم الجمعة انه بنى وصل العمارة عمارة مقابل المسجد والخامس انه ارسل

التجار ويعين الناس ليقدموا الى الكوفة والسادس انه سبحان الله يعني - [00:21:36](#)

جعل لهم مقياسا في الطرق كبيرة صغيرة وهذا الحقيقة يعني سجل سبق المسلمين العبارة والتخطيط لها ومع الاسف الشديد اه في بعض كتب اه الثقافية يذكرون ويتناقلها كثير من المسلمين كأنها مسلمات - [00:22:01](#)

ان الاصل فيها ان اول من بدأ فلان وفلان. مع ان في المسلمين لهم قصب سبق في امور كثيرة وقد بفضل الله جمعت امثلة حتى اهداني احدهم كتابا عن المخترعات او كذا - [00:22:28](#)

وبيان سبق المسلمين التشرية حتى ان جابر الحيانة انها خرافة احد علماء المسلمين اعتقد في المهم انه قال قالوا عنه هو اول القبلة الذرية قال في اخن كلامه وهذا اذا خلط مع هذا كان زي البارود وكذا - [00:22:47](#)

فان كمية كحجم البرتقال وكذا بغداد رأسا على عقب. قال فهذه قبلة ذرية لكن باسم غير الذرية نعم يا شيخ قال رحمه الله وبني لسعد قصر قريب من السوء فكانت غوغاء الناس تمنع سعدا من الحديث - [00:23:18](#)

فكان يغلق بابه ويقول سكاني الصوت سكن الصوت الكاف شد عليها نعم في الاصل يعني في الاصل سكن الصوت. هكذا يقول كان الغوغاء نعم قال سعد وبني لسعد قصر قريب من السوق فكانت غوغاء الناس تمنع سعدا من الحديث - [00:23:48](#)

يقول اي اصواتهم في في الهامش اي اصواتهم نعم فكان يغلق بابه ويقول سكن الصوت نعم نعم. ايه نعم فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب بعث محمد بن مسلمة - [00:24:21](#)

فامرهم اذا انتهى الى الكوفة ان يقدح زناده ويجمع حطباً ويحرق القصر الله اكبر لماذا يا بحر؟ لماذا اللهم ارضى عنهم جميعا. امين. وبعث محمد قال فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب - [00:24:41](#)

بعث محمد بن مسلمة فامرهم اذا انتهى الى الكوفة ان يقدح زناده ويجمع حطباً ويحرق القصر ثم يرجع من فوره فلما انتهى الى الكوفة فعل ما امره به عمر وامر سعدا الا يغلق بابه عن الناس. الله اكبر. ولا يجعل على بابه احدا يمنع - [00:25:05](#)

الله اكبر الله اكبر مثل ذلك سعد الله اكبر اللهم ارض عنهم يكفي انا نعم. في الحاشية في الحاشية ذكر المهذب قال ذكر ذلك الحافظ ابن حجر هذا ايش احراق - [00:25:34](#)

ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الاصابة ونسبه لابن المبارك في كتاب الزهد واخرج احمد في المسند احمد شاعر خبر ارسال محمد بن مسلمة وتحريقه باب القصر وقال الشيخ احمد شاعر اسناده ضعيف - [00:26:05](#)

لكن النار قوي على كل حال على كل حال عمر كان من تعزيله الحرق بالنار للممتلكات فقد احرق اعتقد اه دكانا كان يبيع قال احدهم فرأيناه كأنه جمرة رضي الله عنه وارضاه - [00:26:23](#)

والتعليق بالنار حديث ثم احرق الصلاة الله يرضى عنهم جميعا. يكفي يا شيخ راشد. بقي سطر فقط شيخنا او شطراني فامتثل ذلك سعد وعرض على محمد بن مسلمة شيئا من المال امتنع من قبوله - [00:26:48](#)

رجع الى المدينة واستمر سعد بعد ذلك في الكوفة ثلاث سنين ونصف حتى ازاله عنها عمر من غير عجز ولا خيانة. نعم هذه الكلمة الطيبة يا عيني عجز ولا خيانة - [00:27:12](#)

ولعله يشير للقصة المشهورة عندما سعاد فارسل عمر رجالا فسألوا هذا الكوفة مساجد بقول له اثروا خيرا الا مسجد لبني عباس قام رجل يقال له اسامة بن قتادة اسامة وقال - [00:27:32](#)

اما اذا كنت سائلا عن سعد فان سعاد كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدلوا في القضية وقال سعد بعد ان رفع يديه اللهم ان كان عبدك هذا قام كاذبا - [00:28:01](#)

باطل عمره واعطي فقره وعرضه للفتن يقول الراوي اظنه عبد عبد الملك بن عمير فلقد رأيت ذلك الرجل شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه تتبعوا النساء في الطرق يهملهن. فاذا كلما - [00:28:20](#)

في ذلك قال عبد مفتون اصابته دعوة سعد نعوذ بالله من يكفي نعم نعم هذا موقف مناسب احسن الله اليك السلام عليكم الشيخ اه تكلمت الله يسلمك بالنسبة للحضارة الاسلامية - [00:28:45](#)

وما لها يعني من اثر قوي على الحضارات باكملها خصوصا الحضارة الغربية ولها سبق يا شيخ حضرتي وكثير من من الكتب يعني من يعني من اه يعني من اه اجل الكتب اللي ذكرت بالتفصيل في فنون العلوم بكاملها بما فيها الحضارة المدنية وغيرها - [00:29:10](#) اللي هو كتاب الحضارة الاسلامية آآ طبعا آآ يا شيخ في عدة كتب تطرقت لهذا الموضوع. اللي هو كتاب محاسن الحضارة الاسلامية وفي كذلك آآ عدة كتب اخرى تطرقت لهذا الموضوع في الاعلام الحضاري فضيلة فريضة اسلامية - [00:29:29](#) الاستاذ الدكتور احمد باشا وكذلك التراث العلمي للحضارة الاسلامية ومكانته في تاريخ العلم والحضارة. ايضا الدكتور احمد اه فؤاد باشا يا مالك مالك سم يا شيخ جزاك الله خير جزاك الله خير اضيف على هذا كتابي الهولندية اعتقد شمس العرب تسطع غرب كانت - [00:29:52](#)

كتاب شمس الاسلام شخبارك بيتك اه كتب هذي وتعطينا او اذكر ان كان من ضمن اللي قرأته عندي في ما اذكر قديما ان قصور الفرنسيين وقصور اعتقد اه الايطاليين وكذا - [00:30:17](#) وحتى تصميم الكنائس في اسبانيا وفي غيرها قالوا بانهم اخذوه من الدولة الاسلامية الاموية وبيوت في دمشق خاصة طرازها المعماري من التقويم والمثلثات الى اخره كل هذه نقلت الى قصورهم في الغرب حتى ان الكنائس - [00:30:41](#) اخذت بعض ابراجها من تصميم المنائر في دول اسلام في ليتك يا شيخ مالك تأتي بامثلة يعني العلماء فيها معلوم وكذلك في انواع الحضارة سواء بناء القناطر بناء السدود بناء البيوت وما شاكل - [00:31:08](#) علم يا شيخ مالك باذن الله ان شا الله الله يجزاك خير غفر الله لكم جميعا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا. وعليكم السلام انا وصلت المطار يعني الساعة التاسعة وصلت الرياض كانت رحلة دولية - [00:31:32](#) والحمد لله وصلت موجود معكم شيخنا. استعن بالله - [00:31:50](#)